

محمد إلهامي: كيف تتسرب العلمانية إلى الشعوب المسلمة

محمد إلهامي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في هذه الحلقة من حلقات حوارات التناصح يقول ابن خلدون المغلوب مولع ابدا بالاعتداء بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر احواله - [00:00:00](#) وعوائده هذه العبارة قد تصدق على كثير من المجتمعات في ظل هيمنة الغرب وفرضة العلمانية في بلاد الاسلام ولم تقتصر اثارها على النظم السياسية بل تغلغت في ثنايا المجتمع واخص عوائده وطريقة عيشه. وقد يصعب - [00:00:39](#) تتبع اثار العلمانية في الفكر والثقافة والمناهج التعليمية ووسائل الاعلام. فضلا عن تتبعها في تصرفات في الافراد وطرق تفكيرهم نحاول في هذه الحلقة رصد بعض مظاهر العلمانية في المجتمعات مع الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية - [00:00:59](#)

فباسمكم جميعا نرحب بالاستاذ محمد الهامي. اهلا وسهلا بك استاذنا اهلا اهلا يا شيخ عبد الله اكرمكم الله وبارك الله فيكم. اهلا بك استاذ محمد استاذ محمد ربما من الوضوح بمكان عند الكثيرين على ان - [00:01:22](#) التناقض واقع بين الاسلام والعلمانية وهما ضدان لا يجتمعان. لكن مع ذلك قد يقع. نعم. آآ المسلم نتيجة آآ ثقافة سائدة او جهل بحقيقة هذه العلمانية ربما آآ يقع في شيء - [00:01:42](#) من هذه اه من مظاهر هذه العلمانية. بمناسبة شهر رمضان لو نضرب مثلا واضحا حول التناقض في الناس في آآ هذا الشهر الكريم نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:02](#) بداية تحية لك يا شيخ عبدالله وقناة التناصح وجميع اهل ليبيا الكرام. اسأل الله تبارك وتعالى آآ ان يعيد علينا رمضان اعواما عديدة وان نكون في عز ومجد ان شاء الله وان نتخلص مما في بلادنا من الاحتلال والاستبداد. امين. اللهم امين. امين. اما بالنسبة لسؤالك - [00:02:24](#)

آآ الحقيقة نعم شهر رمضان آآ تحديدا يعد من الامثلة الواضحة والظاهرة على هذا التناقض الذي بين الاسلام والعلمانية هو كثير يعني يبدأ الخطأ حين يتصور كثير من الناس ان العلمانية هو مجرد وقوف الدولة محايدة بين الاديان - [00:02:44](#) وكأنه خلاص نحن موجودين في دولة فمن اراد ان يكون مسلم اراد ان يكون غير مسلم والدولة تلتزم هذا الحياذ هذا في الحقيقة هو نفسه يعني تعريف غير حقيقي تعريف غير صادق - [00:03:04](#) لكن حتى لو اخزنا به فهذا التعريف نفسه يدل على انه الدولة صارت مصدرا ومرجعا وحاكما على ما سواها. حتى حاكما على الاديان يعني نحن عندنا في الاسلام السيادة والمرجعية العليا والاصل الذي يتحاكم اليه الناس هو الشريعة هو الاسلام - [00:03:22](#) هو الدين. الدين هو الذي ينزم حياة الناس. ينضم حياتهم في خصوصياتهم. يعني العبادات الشخصية الصلاة الصيام او الاحوال الشخصية مثل الزواج والطلاق والميراث. وكذلك ينظم الشؤون العامة مثل العلاقات الدولية والسلم والحرب - [00:03:46](#) وطرق آآ يعني نظام الدولة السياسي والاقتصادي والاجتماعي. اما الدولة في العلمانية حين تفرغ من الدين فانها تكون هي مرجعية نفسها لابد ان تكون العلمانية بنت الاحاد. بنت اللا دين. لكي تكون الدولة مرجعية - [00:04:06](#) نفسها فالدولة تكون يعني يكون شعارها المصلحة العامة الرفاهية والرخاء مثلا بالنسبة للناس فلذلك هنا تتحول الدولة الى دين اخر وهذه هي حقيقة العلمانية ان العلمانية دين. العلمانية تصور اخر للكون - [00:04:26](#) العلمانية مرجعية نفسها لا تريد من احد ان يحدثها عن الدين لا تريد ان تلتزم بدين وانما المصلحة المادية الرخاء الرفاهية اللذة القوة

السطوة هي مقصودات هذه العلمانية. هذا الامر يبدو - [00:04:46](#)

ببساطة في آآ بلادنا لان بلادنا تحمل البديل الحضاري البديل الحضاري المنافس. كثيرا ما اذكر كلمة حين تقول لماذا الغرب يقبل البوزية والهندوسية ولا يقبل الاسلام لانه هؤلاء لا يمثلون بديل حضاري للحضارة الغربية. يعني يمكن للانسان البوزي والهندوسي ان يعيش مواطنا غربيا - [00:05:06](#)

كما تريد منه الدولة ثم يذهب الى المعبد في نهاية اليوم فيعني يمارس تأملاته او رياضاته الروحية. بينما الاسلام ليس كذلك. الاسلام هو نظام شامل هو رؤية هو تصور للكون وللنظام السياسي والاقتصادي متغلغل في حياة افراده حتى الصيام والصلاة - [00:05:34](#) الزكاة ولذلك القصد انه شهر رمضان على على سبيل المثال وهذا هو سؤالك يا شيخ عبد الله. شهر حين تصنعه الامة يعني كيف كان شهر رمضان قبل ان تأتينا عصور الاستبداد والاحتلال - [00:05:56](#)

كان الناس يعني يتدفقون في هذا الشهر لاعمال الخير. وكانت انشطتهم وفعاليتهم الاجتماعية هي أنشطة وخيرية اسلامية اطعام الطعام ونصب الموائد للناس والفقراء. احياء الليالي بمجالس القرآن ومجالس والمدائح النبوية - [00:06:15](#)

آآ التصدق وكثرة الصدقة على الناس. هذا هو رمضان كما صنعت الامة فيما قبل عصور الاحتلال والاستبداد. فلما حكمنا الاحتلال استبداد صار عصر صار شهر رمضان هو المسلسلات والفوايزر والمسابقات الرمضانية - [00:06:39](#)

برامج الطبخ الكثيرة والفعاليات الفنية الكثيرة. فصار شهر رمضان كما تفرضه وسائل السلطة العلمانية هي الحديثة هو مخالف لغايات ومقصودات رمضان فلذلك لابد في الصراع بين الاسلام والعلمانية من ان يحصل هذا التناقض - [00:06:59](#)

الامة تريد ان تحيي شهرها كما تستلهمه من مرجعيتها. لكن السلطة تريد ان تفرض نمطها الخاص لهذا الشهر والذي هو بالضرورة سيكون مناقضا لطبيعة الاسلام في هذا الشهر. لانه المنافسة بين الاسلام والعلمانية هي منافسة - [00:07:21](#)

نقيضين. نعم. لا يسمح احدهما به بوجود الاخر في حقيقة الامر. هم. ولذلك مثلا من يعني من اشهر المسائل التي يقع فيها التعارض بين الاسلام والعلمانية هي مسألة المجاهرة بالفطرة في رمضان - [00:07:41](#)

مسألة المجاهرة بالفطرة في رمضان في النظام الاسلامي من يجاهر بالفطر في رمضان تقع عليه العقوبة والدولة توقع عليه العقوبة لان انه انتهك شعيرة من الشعائر الاسلامية بينما الدولة العلمانية لابد ان تقف من هذه يعني من هذا الانتهاك لهذه الشعيرة موقف الحامي - [00:07:58](#)

مدافع عن حرية المفطر في ان يجاهر بافطاره في رمضان. هم فيكون اي عقوبة على هذه على هذا المفطر او على مجاهرته بالافطار هو داخل في حدود الاعتداء على الحريات والحقوق - [00:08:22](#)

الشخصية الخاصة بهذا المفطر. فلذلك نقول بانه بقدر ما ساد الاسلام بقدر ما انحسرت العلمانية. وبقدر سادت العلمانية بقدر ما انحصر الاسلام ولا يزال الاشتباك والصراع واقعا في بلادنا لانها بعلمانية مفروضة - [00:08:40](#)

عليها من الغرب. طيب اذا هو قضية المثال الذي ضربته الان عقوبة المجاهر في الافطار في نهار رمضان. آآ ربما من يرى بانها آآ هي حرية شخصية ولا ينبغي ان تكون هناك عقوبة. هذا يعتبر مظهر من مظاهر العلمانية - [00:09:00](#)

انا فقدت الصوت. نعم. يا شيخ ايهم. سمعتني؟ اعيد السؤال مرة اخرى يا شيخ عبدالله. قلت اه ذكرت السؤال مرة اخرى نعم قلت لك ان ربما آآ هذا المثال وهو عقوبة آآ المظاهر بالافطار في نهار رمضان آآ من آآ آآ يرى بان - [00:09:24](#)

هذه مجرد حرية شخصية هو دليل على مظهر من مظاهر العلمانية نعم نعم لا شك لانه يعني العلمانية تقول بانه الدين هو امر شخصي بحث بينما المقدس هو الدولة نعم. الدولة هي المقدس. يعني مثلا لا يجوز لانسان في الدولة العلمانية ان ينتهك قوانين المرور. حتى لو بالحرية الشخصية - [00:09:44](#)

لماذا؟ لان هذا قانون وضعته الدولة يعني لا يجوز له ان يكسر اشارة المرور حتى لو الشارع فاضي نعم. لماذا؟ هذا قانون الدولة. هذا هو المقدس في العلمانية. القانون والدستور الذي تصدره الدولة. لذلك مخالفة القوانين - [00:10:15](#)

خالفت الدستور امر تعاقب عليه الدولة ولا تسمح فيه بالحرية الشخصية. بينما نفس الدين او النظام الاسلامي مرجعيته الجزء

المقدس الذي يعني تكون حوله ويحميه هو الدين. فلذلك الاعتداء على الدين - [00:10:32](#)

الاعتداء على شعائر الدين والاعتداء على المقدسات هي امور تستوجب العقوبة في النظام الاسلامي. هم. فلا فحين يرى ما ان الافطار هو حرية شخصية ان ترك الصلاة حرية شخصية ان ترك الزكاة حرية شخصية هو ينطلق هنا من - [00:10:52](#)

ان فكرة علمانية والا فلا تسمح الدولة مثلا بالتهرب من الضرائب. لا لا يظهر احد في الدولة العلمانية ويقول انه تأدية الضرائب حرية شخصية وهذه اموالنا نفعل فيها ما نشاء. نعم. لأ. فلذلك يتغير مركز النظام من الدين في الدولة الاسلامية الى - [00:11:12](#)

الدولة في العلمانية. هم. الدولة هي جسد العلمانية. هي التجسد للعلمانية. وهي التي سماها المفكر الالماني المعروف قال هي التجسد الحلول الالهي على الارض. يعني الدولة في العلمانية تصير بدلا من الله. هم - [00:11:35](#)

وهكذا فانت ترى من يتحدث عن حرية شخصية ضد الدين فهو ينطلق من فكرة علمانية. يتحدث عن حرية شخصية شخصية ضد الدولة فهو ينطلق هنا من مفهوم مخالف للعلمانية. هم. نعم. طيب اه لو اخذنا مثال اخر استاذ محمد قضية الان - [00:11:56](#)

اه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ربما ايضا هذا اه يتعلق ايضا بالحرية الشخصية اه للافراد اه يعني هل كيف انه نوازن نعم. بين هذه القضية او كيف ان ايضا اثرت المظاهر العلمانية اثرت - [00:12:16](#)

على بعض المجتمعات صدقت والله جزاكم الله خيرا لانه ضرب المثال بهذا مهم جدا يعني انا لاحظت في الاعوام الماضية انه بعض المسابقات او بعض برامج الكاميرا الخفية تحاول ان تختبر يعني مروءة الناس او شهامة الناس ان صح التعبير. يعني مثلا يعني يضعونهم في موقف - [00:12:36](#)

ابني يعق امه او اباه او رجل يضرب زوجته اه او يعني فقير او يعني رجل يسقط اعياء او فقرا ويحاول ان يستشف آآ ردود افعال الناس هنا هذه البرامج الحقيقية يعني تنبه الى مسألة الفارق بين الاسلام والعلمانية. لانه الدولة - [00:13:01](#)

في النموذج العلماني او التصور العلماني ترى انه من الانسانية ان يتدخل البشر لانقاذ مريض. او حتى لانقاذ حيوان القطة او كلب هذا من الانسانية التي ينبغي ان يفعلها الناس. طيب بينما نفس هذا المنزور يستنكر جدا - [00:13:26](#)

ان انسانا يأمر متبرجة بان تستتر او ان ينهاها عن هذا او ان يأمر انسانا يراه مفطرا في رمضان بان يصوم. او آآ يرى رجلا خارج المسجد فيأمره ان يصلي - [00:13:46](#)

فلماذا ترى الدولة العلمانية هذا جائزا وترى هذا محرما وتدخل في الحدود الشخصية؟ هنا الفارق هو فارق المرجعية فقط. المرجعية التي تصدر منها النظرية والنموذج العلماني هي نظرية لا تأبه بالعبادات وتحدد الصواب والخطأ بالمظاهر المادية التي تعود على المجتمع او تعود على السلطة على الدولة - [00:14:00](#)

بينما النموذج الاسلامي معيار المرجعية فيه هو معيار اقامة الدين او انتهاك الدين. فلذلك كما يأمر الاسلام انقاذ القطة والكلب ونحن في ديننا بغيا آآ دخلت الجنة لانها سقطت كلبا وامرأة دخلت النار لانها آآ حبست قطة فلا هي - [00:14:30](#)

هي اطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الارض. هذا الاسلام الذي فيه هذا هذا الدافع الذي يدافع عن القطة والكلب ويتدخل للنهي عن عقوق الوالدين وللنهي عن لمساعدة المحتاج هو هو الاسلام الذي يأمر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر في العبادات وفي المعاملات - [00:14:50](#)

في مسائل التبرج وفي مسائل اداء الصلاة والزكاة وهكذا. فالقصد انه يعني المرجعية هي التي تفرق بين سماحية كل نظام في مسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والواقع العملي الواقع العملي ان المجتمعات - [00:15:10](#)

التي رسخت فيها العلمانية ينظر فيها انبعاث الناس لتغيير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه وجود الدولة وسلطة الدولة وتدخلها في كل شئ وسيادة يعني المظاهر الفردية. هذه تجعل الناس - [00:15:30](#)

اكثر تكاسلا وانصرافا عن نصره غيرهم او عن مساعدة غيرهم. وانا مما اذكره كثيرا يعني البرامج في الغرب على آآ برامج كالكاميرا الخفية ايضا تأتي لك مثلا رجل غني وقع اعياء يذهب اليه الناس. بينما رجل فقير اذا - [00:15:49](#)

اعياء في نفس المكان لا يلتفتون اليه لانه هنا صارت هناك صورة ذهنية ان هذا الرجل الغني يعني الذي يرتدي ثيابا آآ يعني آآ اريد ان

اقول يعبر عن مظهر انه مواطن صالح. مم. هذا يعني اه يكسب صورة - [00:16:11](#)

عند الناس بانه يستحق المساعدة. بينما الذي لا يحتذي ولا يكتسب هذه الصورة ليست له حقوق. ويتركونه آآ ملقى في الارض القصد طبعاً هذه التفرقة ليست موجودة في الاسلام. مم. القصد من هذا القول كله هو انه المرجعية هي التي تحدد السلوك. نعم - [00:16:35](#)

الاسلام كما يأمر بمساعدة المحتاج يأمر بالنهي عن المنكر في مسائل آآ ثياب النساء وفي الصلاة في الحاكم كم؟ نعم. استاذ استاذ محمد الان ربما قضية المجتمعات الاسلامية ربما آآ كثير من - [00:16:55](#)

المسلمين يرفضون العلمانية حتى لو انت آآ اتهمته بانه علماني يستنكر ذلك ويستعظمه. لكن ربما يقع في بعض الممارسات هل ترى بان هناك في المجتمعات الاسلامية آآ رفضاً نظرياً للعلمانية مع تقبلها عملياً - [00:17:15](#)

اه بالتأكيد هذا واقع عملي ولكن هو جزء منه للجهل بشكل عام والجزء الاخر لان العلمانية هي الثقافة الغالبة الثقافة المهيمنة. والانسان قليلاً ما يتفطن الى عيوب النموذج المبهر. عيوب الغالب. وكما - [00:17:36](#)

فضيلتك في بداية الحلقة بقول ابن خلدون في ان المغلوب مولع بتقليد الغالب وكذلك الانسان المقهور تحت نظام معين ويراه نظاماً آآ صالحاً يعني يندر ان يتفطن لعيوبه حقيقة بانه بقدر ما نجحت الحركات الاسلامية والدعاة والشيوخ في تثبيت الاسلام والعلمانية وتثبيت المقابلة بينهما - [00:17:57](#)

بقدر ما انهم لم ينجحوا في ان كثيراً من المظاهر العلمانية في بلادنا يتشربها المسلمون بل والحقيقة يتشربها كثير من الدعاة وهم لا يفتنون الى انها من مظاهر العلمانية. فلذلك يعني لابد من التركيز على هذا - [00:18:24](#)

قياس وهو ان كل شيء طغى على حق الله وحق دينه فهو من الطاغوت. هو من العلمانية الاصل ان المرجعية في الاسلام هي للدين هي للشريعة هي لله تبارك وتعالى - [00:18:44](#)

واي شيء يحاول ان يعلو على هذه المرجعية هو نوع من العلمانية وهو كذلك من الطغيان والطاغوت كثير من هذه المظاهر للاسف لا يتفطن اليها الناس. وآآ لذلك انا مما يجب ان انبه عليه هنا ان كلمة ابن خلدون - [00:19:00](#)

هذه في ان المغلوب مولع بتقليد الغالب. حين نفتح مقدمة ابن خلدون ونرى وصفه لهذا المعنى سنجد انه يتنبأ بسقوط الاندلس لان اهل الاندلس صاروا يقلدون النصارى في عوائدهم وتقاليدهم والصور التي - [00:19:20](#)

يعني يعلقونها وهكذا. رغم انه ابن خلدون مات قبل سقوط الاندلس باكثر يعني مائة عام باكثر من مائة عام فلذلك كان هو متفطنا الى ان تقليد الحضارة المخالفة للاسلام هو دليل على - [00:19:40](#)

اية الذوبان فيها. نعم. ولذلك انا اذكر كذلك كلمة مارس الموس وهو احد علماء الحضارات المعروفة وهو مستشرق فرنسي. يقول ان اي حضارة تستحق اسم الحضارة اذا لم تكن لها عادات النفور من الاسهامات الدخيلة - [00:20:01](#)

فكل حضارة تنفر بطبيعتها من الداخل عليها. الاشياء الواردة اليها تنفر منها الاشياء الثقافية الواردة اليها فلذلك مجتمعاتنا هي بخير ما كانت ابعد عن التغريب. واقرب الى الاسلام. يعني هذا اقصد لا - [00:20:18](#)

لا اقصد مجرد النظام السياسي بل اقصد الناس اقصد تماسك الناس وتعاملهم وتراحيمهم وعوائدهم. هم. كلما كانت المجتمعات الاسلامية هي اقرب الى التلاحم والتماسك والجماعية كلما كانت اقرب الى الاسلام. كلما كانت اقرب الى الفردية ومسائل - [00:20:38](#)

الحرية الشخصية ويعني اه قلة تواصل الناس وانقطاع الارحام والايامن بسلطة الدولة كل لما كانت هذه المجتمعات استاذ محمد. تغريب وهذه بداية الذوبان. نعم. ربما ايضا الامر لم يقتصر فقط على اعوام الناس - [00:20:58](#)

في المجتمعات الاسلامية بسائر طبقاتهم بل ايضا قضية تغفل المفاهيم العلمانية. يقول البعض بانها دخلت ايضا حتى اه مم بين اه قيادات قيادات وصفوف الجماعات الاسلامية. فهنا بل حتى ان بعضهم يرى بانها تمت اه شرعنة - [00:21:18](#)

فاللباس الاسلامي على بعض المظاهر الاسلامية على بعض المظاهر العلمانية. انا يعني لا لا اشك فيه. نعم. نعم. الحقيقة يا شيخ عبدالله آآ يعني لا ادري كيف لا نريد تتكلم بصراحة يعني لا ليست لكن الحقيقة انا نعم انا شخصياً ارى انه - [00:21:38](#)

نموذج الحركات الاسلامية الذي تقدمه تونس والجزائر والمغرب هو نموذج شرعنا للعلمانية. هم. اه حركة النهضة في تونس سواء

مجتمع السلم في الجزائر والعدالة والتنمية في المغرب. الحقيقة يقدمون يعني شرعنا للعلمانية. والباسها ثوبا - [00:22:04](#) اسلاميا وهذا للاسف للاسف الشديد اضطرهم الى مزالق آآ يعني خالفوا فيها علماء الامة سلفا وخلفا قاطبة. الى درجة اني اسمع من بعضهم انه مسألة يعني عمل قوم لوط واللواط - [00:22:24](#)

والشذوذ الجنسي هذه حرية شخصية ولا ينبغي ان تحاسب عليها الدولة. وزواج المسلمة من غير المسلم من الحرية الشخصية. آآ والتي لا ينبغي ان تتدخل فيها الدولة وسب الله تبارك وتعالى في الاعمال الفنية هو من الحرية الشخصية التي لا ينبغي ان يرد عليها الا باعمال فنية - [00:22:44](#)

قابلة وهذا كله وهذا كلام لا يوجد مثله لعلماء الامة شرقا وغربا سلفا وخلفا. هذا هذا من آآ يعني لصيغ صيغ العلمانية بثوب اسلامي والا فما الفارق بين يعني نحن حين آآ نقول بان الاسلام لا يخالف - [00:23:04](#) الغربية فلماذا ندعوا الناس اذا الى الاسلام؟ بل لماذا لا نتحول نحن الى غربيين ونترك الاسلام؟ يعني اذا كان الاسلام هو هو هو جوهر

الحداسة الغربية فلماذا ندعوهم الى الاسلام؟ لماذا نتمسك بالاسلام؟ وحين يقول يعني احدهم ايضا بانه - [00:23:24](#) آآ لا ليس في السنة ما نتعبد به الا ما جاء في العبادات الشخصية. اما سائر افعال النبي في غير هذا فهي من السياسة التي يعني قام بها كحاكم وتجوز مخالفتها. يعني اين هذا من قول الله تبارك وتعالى؟ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله - [00:23:44](#)

واليوم الاخر بل والاخر بل ما قيمة هذه السيرة وما قيمة عصر الخلفاء الراشدين نعم. بل الحقيقة انه مما ساءني آآ شخصيا يعني التقيت باحدهم في مؤتمر من المؤتمرات فحدثته عن انه يعني آآ دار - [00:24:04](#)

بيننا نقاش في هذا فكان مما قاله بان دولة الخلفاء الراشدين يعني كأنها كأنه اراد ان يقول دولة آآ فشلت ولن تستمر. فالحقيقة هذا مما صعقني ولكنه هذا هو المسار الطبيعي لمن يريد ان يصيغ على العلمانية ثوبا اسلاميا. هم. فنحن نحن - [00:24:22](#) لدينا مركزان يعني مركزان مقدسان في الاسلام والعلمانية. اما في الاسلام فالمرجعية لله والسيادة لله. واحكام الله تبارك وتعالى على احكام النافذة وما يعني كما قال الله تبارك وتعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. نعم - [00:24:46](#)

اما في العلماني فالمرجع هو الدولة فاي اسلام يعظم الدولة يعظم القانون يعظم الدستور الى درجة ان يطغى هذا على الشريعة ولا يكون منضويا تحتها محكوما باحكامها فلا بد له ان يسلك هذا السبيل الى اخره لكي يصل الى ان عمل قوم لوط حرية شخصية وزواج المسلمة بغير المسلم حرية شخصية - [00:25:06](#)

وان دولة الخلفاء الراشدين لم تكن دولة بالمعنى الحديث الذي ينبغي ان نسعى اليه. وهذه هذا الكلام الكثير للاسف الشديد. طيب اه استاذ محمد الهامي نستأذنك في فاصل قصير ايها الاخوة فاصل ثم نعود اليكم - [00:25:29](#)

كل انسان له خصوصيته واسراره. وقد شرع الاسلام الاستئذان وحرم التجسس. حفظا للعورات واحتراما للخصوصيات وفي زمن انفجار المعلومات اصبح السر يطير في الافاق بثوان معدودة. فانتهكت الخصوصية وانتشرت الاسرار وضاعت - [00:25:44](#)

حقوق فاخترق المواقع والمنتديات جريمة. والتلصص على البريد الالكتروني وحسابات المستخدمين جريمة. والعبث ببيان بنات المستخدمين واستعراض محتوياتها دون اذن اصحابها جريمة. ففي الحديث من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله - [00:26:40](#) ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته. والمسلم اللبيب يأخذ حذره ويأخذ بكل الاسباب التي تحفظ اسراره وخصوصياته مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون. اعود اليك استاذ محمد الهامي. آآ الان آآ تكرر منك استاذ محمد - [00:27:00](#)

قضية الدولة المركزية والقانون والدستور الى اخره وهي تعبيرات تدل على قضية الدولة الحديثة. آآ ربما السؤال اين يكمن الضرر آآ في تبني ارتباط الدولة المركزية مع المبدأ العلماني العلمانية حين قامت في السياق الاوروبي - [00:27:57](#)

قامت آآ لكي تضاد الكنيسة. الكنيسة كانت تمثل المرجعية الحاكمة. يعني اوربا عصور اوربا كانت تتقاسمها السلطة بين البابا سلطة الكنيسة وسلطة الدولة اللي هي سلطة الامبراطور العلمانية حين قامت في اوربا قامت لكي تحطم السلطتين معا وعبر عن هذا

فاشنقوا اخر ملك بانعاء اخر قسيس. لانهم لانهم رأوا يعني كما هو في التاريخ الاوروي ان هاتان السلطان لان هاتين السلطتين تقاسمتا النفوز على دماء الشعوب. فكان البابا يدعم الامبراطور وكان الامبراطور - 00:28:49

طور يدعم البابا وكل ذلك لتعبيد الشعوب آآ لهم. وما وقع بينهما من حروب بين البابوية الدولة او الامبراطورية كان على يعني تقاسم النفوذ ومن الذي يهيمن على الاخر فيها؟ فلما قامت العلمانية قامت وفي - 00:29:09

نموزج الجمهورية بدلا عن الملكية الامبراطورية ونموزج العلمانية بدلا عن المرجعية فكان لابد للجمهورية للدولة ان تكون علمانية. طيب حين تنتهي المرجعية وحين تكون السلطة او الجمهورية او الرئيس بلا مرجعية دينية. ومرجعته علمانية. فهنا صارت الدولة هي مرجعية نفسها. هي نفسها المرجعية - 00:29:29

ولذلك صار مجلس الشعب يعني او صار البرلمان هو البديل عن الكهنة. وصار العلم هو البديل عن الراهبة صارت صار الدستور هو البديل عن الكتاب المقدس. وصار آآ الناس يعني الذين يشرعون الذين صاروا - 00:29:59

من وقد كانوا بدلا عن الكهنة هم الذين يصدرن حتى الافكار والقيم لانه الافكار والقيم عمليا حين تصدر في الواقع انما تصدر عن مراكز القوة يعني المركز القوي هو الذي ينتج معرفته. ينتج الثقافة لكي يرسخ سلطته - 00:30:19

فمنها هنا صارت الدولة هي مرجعية نفسها. هذه الدولة التي صارت مرجعية نفسها لم تكن لها لا رحمة الله ولا جنة الله بطبيعة الحال. يعني هي لا تعد الناس بثواب اخروي ولا جنة في في الدار الاخرة. هي تعدهم بالجنة على الارض - 00:30:43

وكذلك لم يصل لها رحمة الله التي تزعمها الاديان. فهنا بدأت الحضارة الملحدة. بدأت الدولة العلمانية السلطة التي لا تتقيد باخلاق. عمليا لا تتقيد باخلاق. صحيح ان الاوروبيين كثير منهم لا - 00:31:03

يعني مدى سوء هذه السلطة لكن على الاقل نحن في عالمنا العربي والاسلامي الدول الضعيفة والدول النامية الشعوب في افريقيا واسيا وامريكا الجنوبية هي الشعوب التي ذاقت هذا هذا الاحاد الاوروي الذي لا يلتزم باي معنى ولا باي قيمة - 00:31:24

بعضهم المفكرين يعني والكتاب آآ ذوو العقول في اوروبا اكتشفوا آآ هذا واكتشفوا ضرره انا اذكر ارنولد توينبي المؤرخ المشهور كان يقول بانه الحروب الدينية التي سادت اوروبا على قسوتها كانت اقل من الحروب العلمانية القومية. لماذا - 00:31:44

لانه الحروب التي سادت بين ممالك اوروبا كان يمكن ان تنتهي بصلح بين ملكين تنتهي بزواج احدهما من ابنة الاخر او ومن اخت الاخر يعني الامور في النهاية تعود الى اشخاص يمكنهم اذا جلسوا ان يتجنبوا الحرب. بينما حين صارت هناك دول قومية - 00:32:08

اياد تحارب على ما ترى انه حق لها لم يعد ممكنا كبح جماح هذه الحروب لا بالبابا اذا تدخل ولا بالرؤساء لانهم لا يملكون ان يوقفوا يعني الحروب بمجرد زواج ملكي هنا او هناك. ولذلك كانت الحروب الاوروية - 00:32:28

القومية اشد شراسة واكثر زمنا من الحروب الدينية وبلغت زروتها في الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية. ولا يزال حتى يعني حتى الان المفكرون الغربيون الكثيرون يتحدثون منهم عن سطوة الدولة الحديثة وعن تدخلها في حياة البشر وتحكمها في حياة - 00:32:48

البشر ولكن المؤسف ان كثيرا من يعني مفكري وعلماء والعالم الاسلامي يعني يسرون وراء الحداثة الغربية حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا حجر ضب بين دخوله ورائهم لما فيها من العيوب واكبر من ذلك من التناقض الذي بينها وبين الاسلام. ربما ايضا آآ ما كتبه صاحب كتاب - 00:33:08

انتحار الغرب في مساوي الغرب تأكل حضارته من من الداخل بسبب فكثير من الافكار العلمانية. اه استاذ محمد. نعم. اه استاذ محمد ربما الان اه في ظل سيطرة الدولة - 00:33:32

المركزية وفرض القانون وما الى ذلك ربما آآ يطغى ذلك على كثير من الاخلاقيات اخلاقيات المجتمع وما ان تنهار الدولة او تفقد سيطرتها تظهر حقيقة آآ هذه الاخلاق. برأيك الان ما هو - 00:33:52

السائد في المجتمعات الاسلامية هل هي المظاهر العلمانية لخالقها ام هي لا زال هناك مظاهر اسلامية قوية ووالله هو لا شك ان المجتمعات الاسلامية لا زالت تقاوم. مم. وهي متفاوتة يعني لا يستطيع ان اقول انه مصر مثل الشام مثل - [00:34:12](#)

لبنان مسل ليبييا مسل المغرب مسل الخليج في كل هذه البلاد انواع متفاوتة من الاستجابة الغربية بحسب طول زمن طلال وطول زمن الاستبداد وبحسب الظروف الاجتماعية وتكوين النخبة العلمانية ومدى ترسخها. فيعني الامور هنا - [00:34:34](#)

متفاوتة. لكن المعيار يا شيخ عبدالله انه بقدر ما تفكك المجتمع وترك التحامه في الاسرة او القبيلة والعشيرة وبقدر ما خفت فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وخفت فيه معنى الحسبة العامة بقدر ما - [00:34:54](#)

وصله التغريب آآ والنموذج الغربي والعكس بالعكس بقدر ما كان المجتمع متماسكا ومتراحما ومعنى القبيلة والعشيرة فيه معنى قوي وحاضر وآآ يعني آآ يمارس الناس الحسبة يعني تسير فيهم المروءة والشهامة والنجدة بقدر ما كان ابعد عن - [00:35:14](#)

العلمانية. امر اخر بقدر ما تحاكم المجتمع لسلطة الدولة بقدر ما كان متغربا. هم. وبقدر ما تحاكم المجتمع لاعرافه وتقاليده ويعني صارت اغلب المشكلات تحل بالجلسات العرفية وتحل داخل العائلة بقدر ما كانت كذلك آآ يعني - [00:35:38](#)

قدر ما يتحكم للدولة ساد فيه النموذج الغربي وبقدر ما يتحاكم لنفسه كان اقرب الى الاسلام. نعم نساء عفيفات. نعم اكمل هذه النقطة ثم اعقب عليك بقدر ما كان النساء يقول وبقدر ما كانت النساء عفيفات مستترات - [00:36:01](#)

آآ بقدر ما كان هذا المجتمع اقرب الى الدين وبقدر ما كانت النساء يعني متهتكات وآآ لا يلتزم بالزي الاسلامي وآآ ظل الغيرة من الرجال لانه الحقيقة انه ملابس النساء معبرة عن غيرة الرجال. نعم. فبقدر ما كانت ملابس النساء غير ملتزمة بقدر - [00:36:23](#)

مما ادى يعني اشر هذا الى معنى سيادة النموذج الغربي. نعم. طيب الان في ما ذكرت قضيتها بقدر ما اه كان حل المشكلات والنزاعات عبر الاعراف والجلسات الى اخره. يعني المجتمع آآ اجتماعيا بقدر ما كانت اقرب الاسلام - [00:36:43](#)

بعكس ذلك لو كانت آآ ذلك يتم عن طريق الدولة. ربما يفهم البعض بان هذه دعوة الى آآ الفوضى وعدم الاحتكام الى قانون وما الى ذلك نعم هذه هذا يعني استدراك علماني مشهور. نعم. لانه العلمانيين لا يتصورون الحياة بدون سلطة شاملة مهيمنة - [00:37:03](#)

متدخلة تعرف كل التفاصيل وتحكم في كل الامور. لا نحن نقول بانه السلطة دائما موجودة والسلطة مظهر بشري وحقيقة وتاريخية لكن الفارق بين النموذج الاسلامي والنموذج العلماني ان السلطة في النموذج الاسلامي تقوم بالقدر - [00:37:27](#)

الذي لا يقوم به الافراد. يعني حدود تحرك السلطة في النموذج الاسلامي حدود يعني قليلة ولذلك السلطة في النموذج الاسلامي هي تتولى شئون الامن والدفاع وما يتعلق بهما. لكن لا تفرض مناهج للتعليم لا تفرض مناهج - [00:37:47](#)

آآ يعني لا لا تسيطر على كل الاموال التي بين يدي الناس لا تعطي الترخيص لكل من يريد ان يبني بيتا او لكل من يريد ان يرتقي من برة او لكل من يريد ان يعلم اطفالا في الكتاتيب - [00:38:07](#)

فلذلك نحن لا حين نقول بانه يتحاكم الناس انما ندعو هنا الى قوة المجتمع. لا ندعو الى ضعف السلطة. ولذلك نحن تحدسنا ربما في حلقات سابقة عن انه النموذج الاسلامي يريد سلطة قوية ومجتعا قويا كذلك. بينما النموذج العلماني يريد سلطة قوية - [00:38:21](#)

ومجتعا ضعيفا متفرقا يتعامل معه كافراد كمواطنين. الدولة الحديثة بطبيعتها لا تحب التكتلات لا تحب تريد لكل فرد ان يكون لديه بطاقة يحملها في جيبه وجواز سفر بدون البطاقة وبدون جواز السفر - [00:38:41](#)

آآ لا قيمة له ولا وليست له حقوق. كذلك الانسان في الدولة العلمانية بدون البطاقة وبدون جواز السفر لا يستطيع ان يتحرك ولا ان يأكل ولا ان يشرب يكون عرضة لان تفعل به السلطة الافاعيل لانه على الحقيقة غير موجود عندها. طالما ليس مسجلا في دفترها. نعم. فنحن حين نقول بان المجتمع - [00:39:00](#)

ايستطيع حل مشكلاته داخليا فانما نريد مجتعا قويا وهذا نفسه يخدم السلطة الرشيدة السلطة الرشيدة الراشدة لا تريد ان تتكوم اوراق القضايا في المحاكم حتى يوصل فيها في عشر سنوات او خمسة - [00:39:20](#)

عشرة سنة وانما لا ينبغي ان يصل اليها الا اقل القليل من القضايا التي لا يستطيع المجتمع ان يتعامل فيها بنفسه. نعم لا نتكلم عن فوضى. كويس. نحن نتكلم عن مجتمع قوي وضحت الفكرة. الان ربما ايضا من المظاهر قضية - [00:39:37](#)

ظاهر العلمانية انتشار النموذج الامريكي في طريقة العيش في طريقة التعامل آآ الصداقة حتى الاكل شرب وارتياح المطاعم الى اخره.
فما رأيك صحيح صحيح جزاكم الله خيرا. انا شخصيا اتذكر آآ انا والحمد لله من سنة الفين يعني صار لنا تمتناشر سنة الان -
00:39:57

لا ارتاد آآ يعني المطاعم الامريكية. مم. آآ لكن اتذكر كان صديق آآ يعني اراد ان يفاجئني يعني للعشاء في مطعم سم تبينت انه امريكي بعدما تورطنا يعني في هذه الوليمة. الحقيقة هناك لما دخلت هذا المطعم - 00:40:26
هو في القاهرة ما لم ليس بالخارج يعني. لكن كل النمط كل نمط المطعم امريكي جدا. وهنا وجدت نموذجا العلمانية آآ متجسدا في البشر يعني انا وجدت تعاطي الجرسون مع الزبون كتعاطي العبد مع السيد - 00:40:46
وكذلك تعاطي الزبون مع الجرسون كتعاطي السيد مع عبده. ويعني كأن بينهما اتفاقا مكتوبا اني طالما املك الاموال التي سالقيها اليك فينبغي ان تخدمني كما اريد وكما احب وعلى هذا يتعامل المطعم وادارة المطعم على حق - 00:41:09
نعم مقدس طالما انه سيلقي سيدفع اموالا في نهاية هذه الوليمة فهو مقدس ورجباته يعني كالاوامر فطبعنا هذا مشهد مدهش لم يكن في بلادنا وعلى الاقل انا لم اجره يعني في بلادنا نحن في بلادنا قد يدخل البائع في اشتباك مع المشتري اشتباك لفظي - 00:41:34
يعني حين يهدد المشتري بانه لن يشتري البائع يقول له يعني الرزق على الله ويعني ربنا هو الرزاق فيحتفظ البائع بقدر من كرامته وهو لانه هناك سيادة لفكرة تقول بان الرزاق هو الله. فالبائع لا يرى تهديدا - 00:41:55
وجوديا له ولا لرزقه في ان مشتريا لا يشتري منه. مم. بينما حين يختفي الله من من العقول يكون الزبون هو المقدس ويكون العامل او يعني صاحب المطعم يتعامل معه كأنه الهه وكأن رجباته اوامر. فالحقيقة ان - 00:42:15
القصد من هذا الموقف. نعم. هو انه حين يختفي حين يختفي الله تبارك وتعالى تختفي القيم الاسلامية. يتحول علاقات الناس الى علاقات صراعية وتتحول الطبقية دائما الى طبقية واضحة من يملك يستعبد من لا يملك ومن لا يملك يرى نفسه مضطرا - 00:42:35
لان يعني يمارس الرضا المبالغ فيه لمن يملك. وهنا تنشأ العلاقات غير السوية بين البشر. هم هنا هذا امر حتى كان قد لاحظته الدكتور عبدالوهاب المسيري. الدكتور عبدالوهاب المسيري من الشخصيات الذين يعني درسوا المجتمعات الغربية وله - 00:42:55
وكلام كثير في العلمانية وانها تصور فهو يقارن دائما بين المجتمعات التراحمية والمجتمعات التعاقدية. يقول المجتمعات التراحمية مجتمعات يتراحم الناس فيها ويقوم الناس فيها بواجباتهم الاخلاقية. بينما المجتمعات التعاقدية هي التي يسيطر على العلاقات فيها بين الناس مسألة التعاقد - 00:43:15
كم تملك؟ كم تملك ان تعطي ولاجل هذا كم ينبغي ان اعطيك؟ كم ينبغي ان التزم لك بهذا الشكل؟ مجتمعات غير تراحمية. وكان يقول وهذا هو الشاهد انه حين كان يأتيه خادم في البيت - 00:43:37
اه يعني ينزف البيت او ما شابه او يساعده فحين يريد ان يعطيه اجره يقول للخادم يعني طيب ما تخلي ما تخليها علينا المرة دي هم. فيقول هذه اللفظة هي لفظة تنشأ في المجتمع التراحمي. في هذه الوقت في هذا الوقت في هذه اللحظة يرى الخادم نفسه -
00:43:52
ويمكن ان يتنازل عن حقه كنوع من التراحم ونوع من الندية وانه قام بهذا العمل تطوعا بينما لا يمكن ان تجد هذا في مجتمعا تعاقدية. ويقول عبدالوهاب المسيري فكنت احيانا لكي اشعر بهذه التراحمية. اقول له طيب فعلا انا المرة دي - 00:44:13
ما عنديش اه يعني اجره فان شاء الله المرة اللي جاية. فبيقول لي ينصرف لكي اشعره ايضا فعلا بنديته وبانه يملك ان يتطوع وان يصبر ويأتي المرة الاخرى ويعطيه لا بأس لكن القصد هنا في هذه العلاقة. العلاقة التي لا يرى فيها من هو ادنى منزلة انه - 00:44:31
ادنى منزلة. هم. وانه يستطيع ان يقوم بهذا يقوم بهذا العطاء. احيانا كذلك كان يضرب مثلا اخر يقول حين كنت المغرب فكنت احب ان آآ يعني اختبر العلاقات التراحمية والتعاقدية فالمهم فالدكتور عبد الوهاب المسيري مثل على - 00:44:51
بائع مغربي انه يعني البائع يعرض عروضه وهو مسل انه اشترى منه بسعر اقل من السعر الطبيعي لكي يتجنب غضب زوجته. فوجد البائع المغربي يرق لحاله ويبيعه بالخسارة من اجل ان ينقذ هذا الرجل من آآ - 00:45:12

آآ يعني عقاب زوجته الاجنبية هنا يعني لم يكن لدى البائع من حرج في ان يتخلى طوعا عن بعض ما له وعن بعض مكسبه. في سبيل ان ينقذ رجلا اخر - [00:45:33](#)

هو لا يعرفه بينما هذه العلاقة لا يمكن ان تكون في المجتمعات الرأسمالية التي تعبد المال وتحسبها بالدرهم والدينار. نعم هذه قضية المرجعية تؤثر على سلوك الناس. استاذ محمد قضية البيع والشراء وكذلك حتى فكرة آآ التعامل مع - [00:45:46](#)

الزبون ربما يحكمها المرجعية النفعية اكثر من قضية يعني ابتغاء الاجر او ما غير وارد اصلا هو مجرد المرجعية والعائد المادي هو الذي آآ يحكم آآ هذه المسألة فبالنالي يراه ان هي مجرد يعني شطارة يعني آآ مهارة في طرق البيع والشراء - [00:46:06](#)

نعم يعني جزاكم الله خيرا هذا هو المقصود من ذكرنا لكل هذه الامور. مم. ان المجتمعات التراحمية لان لديها رصيда اخلاقيا ومرجعيا اخلاقية فيتنازل فيها حتى الادنى منزلة لمن كان اكثر منه. واعلى منه منزلة. بدافع انساني اخلاقي. لان لديه هذه - [00:46:33](#)

اما في المجتمعات الرأسمالية يعني بتعبير المسيري للمجتمعات التعاقدية. المجتمعات الرأسمالية التي لا يهتمها الا المنفعة الا اللذة او الشهوة والرخاء فهي المجتمعات لا تفهم هذا. القصد الذي نريد ان نركز عليه هنا هو ان هذا النموذج حين يتسرب الى بلادنا يعني حين

- [00:46:53](#)

ارى انا مطعم امريكي في القاهرة. آآ هذه هي العلاقة التي تهيمن عليه. فهنا يتحول الناس الى علمانيين وهم لا يشعرون يتحولون بالسلوك. يعني هذا انا وصديقي حين كنا في هذا المطعم وكذلك العامل كلنا نحن مصريون ونشأنا - [00:47:13](#)

في المجتمع المصري التراحمي. لكن حين يتكرر في المؤسسات التي ندخلها وفي المطاعم وفي يعني كافة اوجه الخدمات حين يتكرر هذا النموذج وهذه العلاقة نتحول نحن من حيث لا نشعر الى علمانيين وتتحول علاقاتنا الى - [00:47:33](#)

طاقات نفعية الى علاقات تعاقدية علاقات ليس فيها الرحمة ليس فيها الاخلاق وانما ينهش فيها كل صاحب سلطة من وقع تحت سلطته ولو كان هذه السلطة سلطة محدودة وسلطة ضيقة. هنا تبدأ هنا تبدأ المجتمعات في التحول الى العلمانية رغم انها -

[00:47:53](#)

تردد لا اله الا الله ورغم انها تردد انها مسلمة. وهو الامر الذي ينبغي ان يتنبه له يتنبه له الناس جمهور المشيخة. استاذ محمد لو ايضا تحدثنا عن تأثير الفضائيات والمسلسلات الغربية دورها في تفكيك الاسرة وعلاقة الشباب - [00:48:13](#)

بالفتيات وما الى ذلك ربما هذا ايضا ترويج لطريقة العيش الغربية نعم نعم جزاكم الله خيرا يا شيخ عبد الله ان ذكرتني بهذا اه شوف يا مولانا انا احكي لك تجربة شخصية يعني تتبعت تاريخها. نحن اه انا من الصعيد في مصر يعني الصعيد هو جنوب - [00:48:39](#)

مصر. فكنت يعني اذاكر بعض مشايخنا واساتذتنا القداماء يعني كيف يتسرب مسألة العلاقة بين الفتيات والشباب في المدن في الصعيد. فالمهم ما انتهيت اليه بمجموع المشاهدات هو امران. الامر الاول هو دخول هذا التلفاز - [00:49:03](#)

دخول التلفاز وثم فيما بعد القنوات الفضائية تفتح اعين الناس على نموذج اخر عن النموذج السائد فيهم. ولان هزه وسائل الاعلام تمتلكها السلطات العلمانية مستبدة او المحتلة فهي تروج النموذج الذي ينفعها او الذي يدعمها او الذي يعبر عنها - [00:49:23](#)

ومن اهم هذه الاشياء هو نموذج الانحلال والاباحية. نموذج الحريات الشخصية التي فيها الشباب والفتيات. ونحن وهذا هو مسائل الحب التي يعني كسرت كثيرا من البيوت. هذه الامور الكثيرة التي يعني لابد انك تعرفها ولابد ان مشاهديك ايضا - [00:49:52](#)

يعرفونها. الامر الثاني هو امر الجامعة حين دخلت الجامعة في الى الصعيد. لانه كثيرا ما كان مسلا والفتيات في الصعيد حين ينظرون الى التلفاز تتحرك اشواقهم وانظارهم وافكارهم الى تنفيذ ما يرونه - [00:50:12](#)

لكن لا يكتسبون الجرأة على تنفيذه فعلا الا لما تحقق امامهم نموذج واقعي وهو نموذج الجامعة التي جاءت يعني اطياف من خارج الصعيد وكانت قد انتشرت فيها العلمانية وهذه العلاقات آآ التي فيها - [00:50:31](#)

الية فهنا وجدت الفكرة المنظورة ووجد الواقع العملي الذي يمكن ان يطبق فيه هذا. فلذلك العلمانية حين تغزونا بالفضائيات وبالصحف والمجلات وغيره هذا غزو فكري ويعني غزو على مستوى الاحلام والانظار والقلوب تتشوق اليها. لكن حين - [00:50:51](#)

توجد التطبيقات العملية المؤسسات التي تنفذ هذا عمليا. كما ذكرنا المطاعم مسلا والجامعات واسلوب التعامل في آآ الفعاليات

المختلفة الحفلات حتى هذا ينشئ الواقع التطبيقي الذي يحول الناس الى تنفيذ الافكار التي رأوها في - [00:51:15](#) في الافلام فعليا يعني يمكن لقناة ام بي سي وام بي سي تو ان تخترق القلوب والعقول لكن افتتاح سينما في السعودية مثلا هو يعني هو المكان الذي ستطبق فيه هذه الافكار - [00:51:35](#) التي جاءت عبر الام بي سي بعد سنوات من وجودها. فلا بد للعلمانية من تطبيقات واقعية فوق ما تقدحه في الازهان من الافكار والتصورات عبر الفضائيات والصحف والمجلات والروايات وغير ذلك. نعم اذا - [00:51:54](#) آآ في اخر هذه الحلقة استاذ محمد الهامي آآ نذكر الاخوة المشاهدين بان الاستاذ محمد الهامي كتاب وهو بعنوان اه منهج الاسلام في بناء المجتمع. ونقتبس منه في خاتمة اه كتابه قوله بانه ان الامة - [00:52:14](#) بعثوا من جديد وتتجه الى غايتها ومهما كانت التحديات عظيمة والطريق طويل فان الامة وشبابها على وجه الخصوص اهل لكل جليلة كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز. نشكرك استاذ محمد - [00:52:34](#) الباحث في آآ التاريخ والحضارة الاسلامية كما نشكركم ايها الاخوة المشاهدون على طيب متابعتكم والى لقاء اخر استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:52:54](#)